

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

اﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻓﻲ ﺣﻘﻬﻢ (ﻗﻞ ﻻ ﺗﻤﻨﻮﺍ ﻋﻠﻰ ﺇﺳﻼﻣﻜﻢ ﺑﻞ ﺍﻟﻰ ﻳﻤﻦ ﻋﻠﻴﻜﻢ ﺃﻥ ﻫﺪﺍﻛﻢ ﻟﻼﻳﻤﺎﻥ) .
ﻭﻃﺎﺑﻖ ﻓﻌﻠﻪ ﻗﻮﻟﻪ ﻭﺭﻓﻀ ﺍﻟﻜﻔﺎﺭ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻻ ﻳﺤﻞ ﻟﻪ ﺃﻥ ﻳﺘﺨﺬﻫﻢ ﺣﻮﻟﻪ ﻭﺃﺭﺳﻞ ﺇﻟﻴﻨﺎ ﺭﺳﻮﻻ ﻣﻦ ﺟﻬﺘﻪ
ﻳﺮﺗﻞ ﺁﻳﺎﺕ ﺍﻟﺼﻠﺢ ﺗﺮﺗﻴﻼ ﻭﻳﺮﻭﻕ ﺧﻄﺎﺑﻪ ﻭﺟﻮﺍﺑﻪ ﺣﺘﻰ ﻳﺘﻠﻮ ﻛﻞ ﺃﺣﺪ ﻋﻨﺪ ﻋﻮﺩﻩ (ﻳﺎ ﻟﻴﺘﻨﻰ ﺍﺗﺨﺬﺕ
ﻣﻊ ﺍﻟﺮﺳﻮﻝ ﺳﺒﻴﻼ) .

ﺻﺎﺭﺕ ﺣﺠﺘﻨﺎ ﻭﺣﺠﺘﻪ ﻣﺮﻛﺒﺔ ﻋﻠﻰ ﻣﻦ ﺧﺎﻟﻒ ﺫﻟﻚ ﻭﻛﻠﻤﺘﻨﺎ ﻭﻛﻠﻤﺘﻪ ﻗﺎﻣﻌﺔ ﺃﻫﻞ ﺍﻟﺸﺮﻙ ﻓﻲ ﺳﺎﺋﺮ
ﺍﻟﻤﻤﺎﻟﻚ ﻭﻣﻄﺎﻓﺮﺗﻨﺎ ﻟﻪ ﺗﻜﺴﺐ ﺍﻟﻜﺎﻓﺮﻳﻦ ﻫﻮﺍﻧﺎ ﻭﺍﻟﺸﺎﻫﺪ ﻟﻤﺼﺎﻓﺎﺗﻨﺎ ﻣﻔﺎﺩ ﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ (ﻭﺍﺫﻛﺮﻭﺍ
ﻧﻌﻤﺔ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻴﻜﻢ ﺇﺫ ﻛﻨﺘﻢ ﺃﻋﺪﺍﺀ ﺃﻟﻒ ﺑﻴﻦ ﻗﻠﻮﺑﻜﻢ ﻓﺄﺼﺒﺤﺘﻢ ﺑﻨﻌﻤﺘﻪ ﺇﺧﻮﺍﻧﺎ) .
ﻭﻳﻨﺘﻈﻢ ﺇﻥ ﺷﺂﺀ ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺷﻤﻞ ﺍﻟﻤﺼﺎﻟﺢ ﺃﺣﺴﻦ ﺍﻧﺘﻈﺎﻡ ﻭﻳﺤﺼﻞ ﺍﻟﺘﻤﺴﻚ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﻮﺍﺩﻋﺔ ﻭﺍﻟﻤﻄﺎﻓﺮﺓ
ﺑﻌﺮﻭﺓ ﻻ ﺍﻧﻔﺼﺎﻝ ﻟﻬﺎ ﻭﻻ ﺍﻧﻔﺼﺎﻡ ﻭﺗﺴﺘﻘﺮ ﻗﻮﺍﻋﺪ ﺍﻟﺼﻠﺢ ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﻳﺮﻅﻲ ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ .
ﺍﻟﺤﺎﻟﺔ ﺍﻟﺜﺎﻧﻴﺔ ﻣﺎ ﻛﺎﻥ ﻋﻠﻴﻪ ﺭﺳﻢ ﺍﻟﻤﻜﺎﺗﺒﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻭﻟﺔ ﺍﻟﻨﺎﺼﺮﻳﺔ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﻗﻼﻭﻭﻥ ﺇﻟﻰ ﺃﺑﻲ
ﺳﻌﻴﺪ .

ﺑﻬﺎﺩﺭﺧﺎﻥ ﺑﻦ ﺧﺪﺍﺑﻨﺪﺍ ﺃﺧﺮ ﻣﻠﻮﻙ ﺑﻨﻲ ﻫﻮﻻﻛﻮ ﻣﻠﻚ ﺇﻳﺮﺍﻥ .
ﻗﺎﻝ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﻌﺮﻳﻒ ﻭﻫﻮ ﻛﺘﺎﺏ ﻳﻜﺘﺐ ﻓﻲ ﻗﻄﻊ ﺍﻟﺒﻐﺪﺍﺩﻱ ﺍﻟﻜﺎﻣﻞ ﻳﺒﺘﺪﺃ ﻓﻴﻪ ﺑﻌﺪ ﺍﻟﺒﺴﻤﻠﺔ ﻭﺳﻄﺮ
ﻣﻦ ﺍﻟﺨﻄﺒﺔ ﺍﻟﻐﺮﺍﺀ ﺍﻟﻤﻜﺘﺘﺒﺔ ﺑﺎﻟﺰﻫﺐ ﺍﻟﻤﺰﻣﻚ ﺑﺄﻟﻘﺎﺏ ﺳﻠﻄﺎﻧﻨﺎ ﻋﻠﻰ ﻋﺎﺩﺓ ﺍﻟﻄﻐﺮﺍﻭﺍﺕ ﺗﻢ ﺗﻜﻤﻞ
ﺍﻟﺨﻄﺒﺔ ﻭﺗﻔﺘﺘﺢ ﺑﻌﺪﻳﺔ ﺇﻟﻰ ﺃﻥ ﺗﺴﺎﻕ ﺍﻟﺄﻟﻘﺎﺏ